

182237 - من هم الخوارج؟

السؤال

أريد أن أسأل عن الخوارج؟

ملخص الإجابة

– الخوارج إحدى الفرق الضالة المارقة ثبت ذلك بالنص والإجماع. وهم من أهل الأهواء والبدع الخارجين عن منهج أهل السنة والجماعة ولكننا لا نكفرهم ببدعتهم شأن أهل الأهواء.

– من جملة ما عليه الخوارج من البدع:

1. يرون أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص.
2. يكفرون بترك الواجب.
3. يكفرون بفعل الكبيرة.
4. يخرجون بالسيف على مخالفتهم من أهل الإسلام.

الإجابة المفصلة

Table Of Contents

- [من هم الخوارج؟](#)
- [هل الخوارج كفار؟](#)
- [ما هي بدع الخوارج؟](#)

من هم الخوارج؟

الخوارج إحدى الفرق الضالة المارقة، ثبت ذلك بالنص والإجماع؛ فروى البخاري (6934) ومسلم (1068) عن يُسْيِرْ بْنَ عَمْرِو قَالَ قُلْثِ لِسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ هَلْ سِمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي الْخَوَارِجِ شَيْئًا ؟ قَالَ سِمِعْتُهُ يَقُولُ - وَأَهُوَ يَبِدِيهِ قَبْلَ الْعِرَاقِ - **«يَخْرُجُ مِنْهُ قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَّهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مُرْوَقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ»**.

وروى ابن ماجة (173) عَنْ أَبْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **(«الْخَوَارِجُ كِلَابُ النَّارِ»)** وصححه الألباني في **“صحيح ابن ماجة.”**

هل الخوارج كفار؟

فالخوارج من أهل الأهواء والبدع الخارجين عن منهج أهل السنة والجماعة، ولكننا لا ننكر لهم ببدعتهم، شأن أهل الأهواء.

قال النووي رحمه الله:

”وَمَذَهَبُ الشَّافِعِيِّ وَجَمَاهِيرُ أَصْحَابِهِ الْعُلَمَاءُ أَنَّ الْخَوَارِجَ لَا يَكْفُرُونَ، وَكَذَلِكَ الْقَدَرِيَّةُ وَجَمَاهِيرُ الْمُعْتَزِلَةِ وَسَائِرُ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ“ انتهى من ”شرح مسلم“ (7/160).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

”الْخَوَارِجُ الْمَارِقُونَ الَّذِينَ أَمْرَتِ الْيَهُودُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِتَالِهِمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَحَدُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، وَأَنَّفَقَ عَلَى قِتَالِهِمْ أَتْهَمُ الدِّينِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالثَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ، وَلَمْ يُكَفِّرُهُمْ عَلَيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَسَعَدُ بْنُ أَبِي وَقَاسِ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الصَّحَابَةِ بَلْ جَعَلُوهُمْ مُسْلِمِينَ مَعَ قِتَالِهِمْ وَلَمْ يُقَاتِلُهُمْ عَلَيُّ حَتَّى سَفَكُوا الدَّمَ الْحَرَامَ وَأَغَارُوا عَلَى أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ فَقَاتَلُوهُمْ لِدَفْعِ ظُلْمِهِمْ وَبَغْيِهِمْ لَا لِأَنَّهُمْ كُفَّارٌ، وَلِهَذَا لَمْ يَسْبِ حَرِيمَهُمْ وَلَمْ يَغْنِمْ أَمْوَالَهُمْ“. انتهى من ”مجموع الفتاوى“ (3/282).

وقال ابن عابدين رحمه الله:

” وإن وقع التصريح بكفر المعتزلة ونحوهم عند البحث معهم في رد مذهبهم بأنه كفر؛ أي يلزم من قولهم بكل ذلك كفرهم؛ لأن لازم المذهب ليس بمذهب. وأيضا فإنهم ما قالوا ذلك إلا لشبهة دليل شرعي على زعمهم، وإن أخطأوا فيه، ولزمهن المحذور“ انتهى من ”حاشية ابن عابدين“ (3/46).

وسائل الشيخ عبد الرحمن بن صالح المحمود حفظه الله: ”هل الخوارج كفار؟“
أجاب:

”اختلف العلماء في كفرهم، وال الصحيح أنهم لا يكفرون؛ فقد سئل عنهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أكفار هم ؟ قال: ”من الكفر فروا“، فهم وقعوا في بدعة التكفير، فلا نفع نحن في بدعة التكفير فننكرهم، هذا هو القول الراجح إن شاء الله تعالى، وإن كان يطلق على بدعهم أنها بدع كفرية“ انتهى من ”شرح كتاب لمعة الاعتقاد“ (7/26).

ما هي بدع الخوارج؟

ومن جملة ما هم عليه من البدع:

- يرون أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص.
- يكفرون بترك الواجب.

- يكفرون بفعل الكبيرة.
- يخرجون بالسيف على مخالفيهم من أهل الإسلام.

راجع لمزيد التفصيل عن الخوارج وبدعتهم جواب السؤال رقم (175217).

والله تعالى أعلم.